

أ.د. علي الشبل | برنامج التوحيد في الحج (7)

علي عبدالعزيز الشبل

في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجل. يا سعد من لبي واحرم والتزم امر بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد. اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية تقدم التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج - 00:00:03

التوحيد في الحج اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل تنفيذ فهد السنيدي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:27

من يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه من سلف من اخوانه من المرسلين - 00:00:50

وسار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان حينما بلغ اليه هذا الاثير حجاج بيت الله الحرام يا ايها الوافد على بيت الله - 00:01:07

يا ضيف الرحمن سلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته ومغفرته سبحانه ومرضاته حياكم الله وبياكم الى لقاء متجدد يتذكر فيه معكم فيه دلائل العقيدة والايمان كلام ربي القرآن في آيات الحج وفي آيات المناسك - 00:01:25

يقول الله جل وعلا في اية سورة الحج واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود بوأنا لابراهيم اي اعلمناه وحددنا له وارشدناه - 00:01:47

الى مكان البيت ليرفع قواعده فرفع قواعده هو وابنه اسماعيل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا. انك انت السميع العليم الاية في البقرة في هذا الموضع في سورة الحج - 00:02:07

واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا طهر بيتي للطائفين والقائمين من ركع السجود روى الامام البخاري في صحيحه من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله - 00:02:27

اي مسجد وضع اول هذا المسجد الحرام قلت ثم اي ال بيت المقدس قلت كم بينهما قال اربعون سنة قد قال الله جل وعلا ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا - 00:02:47

وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم في اية البقرة وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين في هذا الموضع في سورة الحج واذ بوأنا اي ارشدنا وعلمنا وحددنا - 00:03:06

لابراهيم مكان البيت لانه الذي اقامه بعدما انطمر الطوفان العظيم الذي ارسله الله على اهل الارض في اخر زمن نوح قال الله جل وعلا واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا - 00:03:27

اي ابن هذا البيت ابنه على اسمي وحدي توحيدا لي لا يشرك معي فيه غيري الا تشرك بي شيئا وطهر بيتي يطهره من الشرك الطائفين لانه لا يصح ان يطاف باي بنية في الارض - 00:03:46

الا بالبيت الحرام واحذروا وانتبهوا تعلموا ايها المسلمون ان الطواف بغير الكعبة تقربا الى الله هو طواف شركي حتى لو طاف بالكعبة يتقرب بها الى الكعبة اشرك بالكعبة والبيت مع الله - 00:04:06

انما المؤمن الموحد يطوف بالبيت تقربا الى الله لا تقربا الى بيته وانما يطيع امر ربه بان يطوف ببيته وهو القائل جل وعلا وليطوفوا بالبيت العتيق من طاف بمقام او بضريح - 00:04:25

او بمزار او بعتبة او بقبر او بحجر او بشجر متقربا بها اليه كان مشركا بهذا الطواف مع الله عز وجل غيره هو من طاف له فان طاف

والشجر والحجر والجبل تقربا الى الله بهذا الطواف وقع في الشرك الاصغر الذي هو وسيلة وذريعة الى الشرك الاكبر وقع في هذه البدعة لان الله لم يشرع لنا طوافا الا بكعبته وبيته - 00:05:01

الذي اضاف الى نفسه وطهر بيتي اضاف الى نفسه تشريفا وتكريما في قول الله جل وعلا واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي وطهر بيتي للطائفين والقائمين والقيام هنا - 00:05:20

قيام بالنسك القيام لله جل وعلا بالعبادة التوحيد الطائفين والقائمين والركع السجود وهم المصلون يجعله خالصا لهؤلاء الذين يعبدون الله وحده لا يشركون معه غيره وخصص ما يكون في هذه الكعبة الطواف بها - 00:05:39

من عموم ما يكون بها ايضا القيام لله بها. في اداء النسك حجا وعمرة وكذلك الصلاة اليها وهي القبلة التي اشترط الله عز وجل قبول الصلاة بها من حيث خرجت - 00:06:03

فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة فان القائمين يشمل المصلين ويشمل العابدين بانواع العبادات قيامهم لله وعبوديتهم وعباداتهم لله دونما شريك والركع السجود هم المصلون وفي هذا قرن من الله جل وعلا بين الطواف -

00:06:18

وبين الصلاة لان هاتين العبادتين لا يشرعان الا مختصين بالبيت العتيق الطواف عنده وبه والصلاة اليه الا ما استثنى عند من اشتبهت عليه القبلة وكذلك ما تسمح فيه في امر النافلة - 00:06:43

ثم ذكر الله جل وعلا دليلا عظيما من دلائل توحيده في هذا النسك قال جل وعلا لابراهيم واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق - 00:07:04

اذن فيهم اي اعلن فيهم النداء اعلن فيهم هذا النداء فان ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما فرغ وابنه من بناء البيت امره الله بهذا الامر لان الله بوأ له مكان البيت اولا - 00:07:19

ثم قال واذن في الناس بالحج ابراهيم على الصفا قيل على ابي قبيس ثم رفع صوته قال يا ايها الناس ان ربكم قد اتخذ بيتا فحجوا اليه فاسمع الله نداء ابراهيم الخليل - 00:07:35

قد استغرب اين يبلغ صوته قال جل وعلا له عليك النداء علينا الابلاغ ابغ الله صوته من هم في ارحامي واصلاب ابائهم وامهاتهم واجابه كل شيء سمعه من حجر ومدن وشجر - 00:07:54

من كتب الله انهم يحجون بيته الى يوم القيامة وكان جوابهم جميعا في التلبية لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:08:11

واذن في الناس بالحج اي بفرض الحج عليهم يأتوك اي يستجيبون هذا النداء ويلبونه تلبية من بعد تلبية اقامة من بعد اقامة يأتوك رجالا اي راجلين يمشون على ارجلهم وعلى كل ضامر - 00:08:27

وهي الابل المضمرة وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق يأتي من الاماكن البعيدة السحيقة وفي قوله جل وعلا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. بعد قوله يأتوك رجالا - 00:08:45

ان الحج يكون ماشيا لمن قدر عليه او راكبا لمن جاء من مكان بعيد ولا يقدر على المشي وفي هذا فضل من الله جل وعلا ان احكامه وفرائضه ودينه كل ذلك مبني على اليسر لا على العسر - 00:09:02

على السهولة والسماحة لا على التشديد والعنف ومن قواعد الشريعة التيسير في كل امر نابه تعسير اللهم لك الحمد كثيرا كما انعمت يا ربنا علينا كثيرا. واجعلنا من عبادك واوليائك الموفقين - 00:09:21

المرظي عليهم الوالدين جنانك في فردوسك الاعلى بغير حساب ولا عذاب نسألك ذلك باسمك الاعظم وبوجهك الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين ان ربي اكرم مسؤول. وهو سبحانه اعظم مرجي مأمول. والى لقاء اخر قريب

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته التوحيد في الحياة. التوحيد في الحج في الحج جمع المسلمين وهيبة فيه العقيدة بالبهاء تجلل. يا سعد من لبي واحرم والتزم امر - 00:10:00 بطاعة وانقياد. لامر خالق العباد التوحيد في الحج اعداد وتقديم. الدكتور علي الشبل تنفيذ فهد السنيدي - 00:10:20